أي ونحن نكفر أو على أنه جملة من فعل
وفاعل مبتدأة ومجزوما عطفا على محل
الفاء وما بعده لأنه جواب الشرط وقرئ
ويكفر بالياء مرفوعا ومجزوما والفعل
للصدقات وقرأ الحسن بالياء والنصب
بإضمار أن ومعناه إن تخفوها يكن
خيرا لكم وأن يكفر عنكم **ليس عليك
هداهم** لا يجب عليك أن تجعلهم مهديين
إلى الانتهاء عما نهوا عنه من المن والأذى
والإنفاق من الخبيث وغير ذلك وما عليك
إلا أن تبلغهم النواهي فحسب **ولكن الله
يهدي من يشاء** يلطف بمن يعلم أن اللطف
ينفع فيه فينتهي عما نهي عنه **وما تنفقوا
من خير** من مال **فلأنفسكم** فهو
لأنفسكم لا ينفع به غيركم فلا تمنوا به على
الناس ولا تؤذوهم بالتطاول عليهم **وما
تنفقون** وليست نفقتكم إلا لابتغاء
وجه الله ولطلب ما عنده فما بالكم تمنون

بها وتنفقون الخبيث الذي لا يوجه مثله إلى
الله **وما تنفقوا من خير يوف إليكم**
ثوابه أضعافا مضاعفة فلا عذر لكم
في أن ترغبوا عن إنفاقه وأن يكون على أحسن
الوجوه وأجملها وقيل حجت أسماء بنت
أبي بكر فأتتها أمها تسألها وهي مشركة فأبت
أن تعطيها فنزلت وعن سعيد بن جبير
كانوا يتقون أن يرضخوا لقراباتهم من المشركين
وروي أن ناسا من المسلمين كانت لهم أصهار
في اليهود ورضاع وقد كانوا ينفقون عليهم
قبل الإسلام فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم
وعن بعض العلماء لو كان شر خلق الله لكان
لك ثواب نفقتك واختلف في الواجب
فجوز أبو حنيفة رحمه الله صرف صدقة
الفطر إلى أهل الذمة وأباه غيره للفقرا
متعلق بمحذوف والمعنى اعمدوا للفقراء
أو اجعلوا ما تنفقون **للفقراء** كقوله في
تسع آيات ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف
أي صدقاتكم للفقراء الذين أحصروا في
سبيل الله هم الذين أحصرهم الجهاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)